

نشر ودراسة أربع عملات بمتحف شحات

د . محمد مفتاح فضيل*

تمثل العملات جانباً من أهم جوانب علم الآثار، ولاقت أهمية خاصة عبر العصور، لما تعكسه من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية قد لا تتوفر في العمارة والنحت والفخار، فالعملات بتباين معادنها واختلاف أحجامها وفئاتها تعتبر مقياساً للمستوى الاقتصادي للدول، وتعكس روح العصر الذي ضربت خلاله لأنها كانت مجالاً واسع الانتشار للدعاية السياسية، ومرآة للعقيدة والفكر الديني، كما أنها تلقي الضوء على الذوق الفني الرفيع. وبهذا تصبح العملات من بين أهم المصادر الوثائقية عن الحضارات التي خلفتها، ومن هنا تبرز أهمية الحفاظ على هذه العملات، لأن جل الآثار التي قدر لها البقاء حتى الآن لم تسلم من التدمير أو التشويه لدرجة أنها جعلت من الصعوبة بمكان أن نتتبع التطور الفني لتصوير المباني التي كانت سائدة في تلك العصور إلا من خلال دراسة العملات. وانطلاقاً من أهمية هذه العملات التاريخية والأثرية والفنية والاقتصادية كان سبب اختياري لهذه العملات من متحف مدينة شحات لأنها تجسد هذه العناصر المعمارية السالفة الذكر والتي ساعدت علماء الآثار في عملية ترميمها ودراستها وإعادة أجزاءها المعمارية إلى ما كانت عليه بشكل دقيق. حيث اكتشفت هذه العملات في مدينة قوريني عن طريق الصدفة خلال السنوات الماضية، وهي تحمل صوراً للمعابد والمذابح وأقواس النصر والأعمدة والجسور مثل معبد جوبيتير ومعبد روما، وجسر الإمبراطور تراجان، وعمود الإمبراطور تراجان.

* قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة عمر المختار - ليبيا - ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٢ م .